

ازالة تجاعيد الوجه بدون جراحة (بحقن البوتكس)

كان الشباب الدائم ولا يزال دائما حلما يراود الكثيرين مما حدا بالعلماء الى ابتكار عمليات الوجه الجراحية كشد الجفون والقطع الجراحي العضلي، محاولين بذلك تحقيق هذا الحلم القديم .. ولكن للأسف كانت الخطوط الثانوية سرعان ما تعود بدرجة كبيرة، وكانت هناك ايضا ندبات واضحة تبقى بعد الجراحة وتحول دون تحقيق الرضا التام عن تلك الاجراءات . وفي الفترة الاخيرة تردد اسم علاج حديث يتعلق بازالة تجاعيد الوجه بدون جراحة ، وتم تداول العديد من المعلومات العلمية والطبية حوله ، ويسمى هذا العلاج الحديث (حقن البوتكس) . ان اكتشاف استخدام البوتكس لعلاج تجاعيد الوجه قد تم مصادفة .. حين لاحظت طبيبة عيون كندية ان المرضى الذين كانت تعالجهم بهذا الدواء من حالات الحول كانت تختفي تجاعيد الوجه لديهم .. وقد كان زوج هذه الطبيبة يعمل استشاريا للامراض الجلدية وقد شكلا معا فريقا للبحث حول هذا الموضوع وحققا معا نتائج رائعة . ولكن لنتعرف اولا على مادة البوتكس وطريقة تأثيرها فان الاسم العلمي للبوتكس هو " ذيفان البوتوتينيوم " ويسمى صيدلانيا باسم البوتكس وهو يستخدم في صورة سائل للحقن . ففي عام 1989 م وبعد سنوات طويلة من التجارب والمراقبة والابحاث جاوزت نصف قرن، اقرت ادارة الغذاء والدواء الامريكية FDA استخدام البوتكس كدواء وحيد لمعالجة الاضطرابات والانقباضات للعضلات.

س. كيف يعمل البوتوكس؟

ج. حتى تعلم كيفية عمل البوتوكس يجب علينا اولاً ان نفهم كيف تتشكل التجاعيد؟ وكيف تنقبض العضلات؟ فالتجاعيد تتشكل نتيجة فرط انقباض في العضلات التعبيرية في الوجه، كما يحدث في المنطقة الصغيرة بين الحاجبين، وفي منطقة الجبهة، ومنطقة حول الفم . والعضلات كما هو معروف تنقبض نتيجة اوامر عصبية تصل اليها عن طريق افراز مادة تسمى الاستيل كولين من اطراف الاعصاب . ويعمل البوتوكس في مكان اصدار الاوامر العصبية في العضلات فيمنع انتاج الاستيل كولين من مكان اتصال اطراف الاعصاب بالعضلات، وبالتالي يمنع حركة انقباض العضلات المسببة للتجاعيد، مما يؤدي الى انبساط الجلد المغطي لها . وللعلم فان البوتوكس لا يؤثر الا في المنطقة التي يتم حقنه فيها موضعيا، وهو بذلك لا يؤثر على الجهاز العصبي المركزي او اية اماكن اخرى بالجسم . ان الاماكن الاساسية التي يستخدم فيها البوتوكس هي الوجه وبخاصة الجزء العلوي منه كمنطقة ما بين الحاجبين وخطوط العبوس وخطوط ال جبهة العرضية حول العينين او ما يسمى باقدام الغراب، وهي التجاعيد العنيدة على اغلب طرق العلاج الاخرى.

س. هل حقن البوتوكس مؤلم؟

ج. لا يتطلب الحقن بالبوتوكس استخدام التخدير او المسكنات، حيث لا يصاحب هذا الاجراء حدوث الام فيما عدا القليل من الشعور بعدم الارتياح الذي قد يحدث عند ادخال الابرة الدقيقة جدا وحقن السائل ويدوم هذا الاحساس لمدة خمس عشرة دقيقة تقريبا. وحقن البوتوكس في مواضع متعددة في الوجه وبكميات ضئيلة جدا.

س. هل هناك تعليمات بعد الحقن؟

ج. يمكن العودة الى النشاط المعتاد بعد الاجراء مباشرة، ويوصى بعدم الاستلقاء لمدة 3 - 4 ساعات بعد الاجراء، كما ينصح بعدم تمسيد المنطقة المحقونة، وهناك بعض التمرينات الخفيفة للوجه يتم شرحها للمريض.

س. متى تظهر النتائج؟

ج. تظهر نتائج الحقن عادة بعد 3 - 5 ايام وقد تتأخر في قليل من الاحوال حتى اسبوعين ، وتبقى النتائج موجودة على الوجه لمدة ستة الى تسعة اشهر وعندما يبدأ تأثير البوتوكس في الزوال فان التجاعيد قد تبدأ في الظهور ثانية

ولكن ليس بذات العمق السابق . وقد يحتاج المريض الى اعادة الحقن مرتين سنويا للحفاظ على المظهر الناعم وشباب الوجه . وقد لوحظ انه من خلال عدة جولات من الحقن فان المريض غالبا ما يحتاج الى عدد اقل من تكرار مرات الحقن . وهذا الاجراء بسيط للغاية ولا يترافق معه اية اثار جانبية جدية، فيما عدا بعض الشعور بعدم الارتياح المؤقت حول منطقة الحقن ويزول هذا الشعور تماما بعد دقائق قليلة،.

س. هل للبوتوكس استخدامات أخرى؟

ج. يستخدم البوتوكس الان بنجاح لعلاج حالات فرط التعرق (زيادة كمية العرق) مثل تعرق اليدين وكذلك تعرق الابطين، ووجد انه له فاعلية كبيرة في ازالة الرائحة من الابطين لانه يخفف كمية العرق.